تعريفات صوفية

« إن أعلم الناس بالتصوف ، أئمته »
« وعلماؤه ، الذين أرسوا قواعده ، »
« ورفعوا بنيانه . ونحن نقدم هنا صفوة »
« منتقاة من التعريفات الصوفية التى »
« وردت على ألسنة هؤلاء القادة الأئمة . »
« على اختلاف المناهج والأذواق مرتبة »
« ترتيبا تاريخيا يرشدنا إلى تطور المعارف »
« الصوفية »

(١) معروف الكرخى — المتوفى سنة ٢٠٠ هـ —
« التصوف الأخذ بالحقائق ، واليأس مما فى أيدى الخلائق »

(٢) بشر الحافى — المتوفى سنة ٢٢٧ هـ —
« الصوفى من صفا قلبه لله »

(٣) سهل بن عبد الله التسترى — المتوفى سنة ٢٤٣ هـ —
« أصول طريقتنا سبعة : التمسك بالكتاب والاقتداء بالسنة وأكل الحلال ، وكف الأذى ، وتجنب الآثام ، ولزوم التوبة وأداء الحقوق »

(٤) ذو النون المصرى — المتوفى سنة ٢٤٥ —
« سئل ذو النون عن التصوف فقال : هم قوم آثروا الله عز وجل على كل شىء ، فآثرهم الله عز وجل على كل شىء »

(٥) أبو تراب النخشبى — المتوفى سنة ٢٤٥ —
« الصوفى لا يكدر شيئا ، ويصفو به كل شىء »

(٦) سرى السقطى — المتوفى سنة ٢٥٧ —

« التصوف اسم لثلاثة معان : وهو الذى لا يطفىء نور معرفته نور ورعه ، ولا يتكلم بباطن فى علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب أو السنة ، ولا تحمله الكرامات على هتك أستار محارم الله »

(٧) أبو حفص الحداد — المتوفى سنة ٢٦٥ هـ —

التصوف تمام الأدب

(٨) أبو سعيد الخراز — المتوفى سنة ٢٦٨ هـ —

« الصوفى من صفا من الكدر ، وامتلأ من الفكر ، واستوى عنده الذهب والمدر »

وقال : الصوفى من صفى ربه قلبه فامتلأ قلبه نورا ، ومن حل فى عين اللذة بذكره لله

(٩) عمرو بن عثمان المكى — المتوفى سنة ٢٩١ هـ —

« سئل عمر عن التصوف فقال : أن يكون العبد فى كل وقت مشغولا بما هو أولى به فى الوقت »

(١٠) أبو الحسين النورى — المتوفى سنة ٢٩٥ هـ —

« الصوفية قوم صفت قلوبهم من كدورات البشرية وآفات النفوس وتحرروا من شهواتهم حتى صاروا فى الصف الأول والدرجة العليا مع الحق فلما تركوا كل ماسوى الحق ، صاروا لا مالكين ولا مملوكين »

وقال :

« ليس التصوف رسما ولا علما . ولكنه خلق ، لأنه لو كان رسما لحصل بالمجاهدة ، ولو كان علما لحصل بالتعليم ، ولكنه تخلق بأخلاق الله ، ولن تستطيع أن تقبل على الأخلاق الإلهية بعلم أو رسم »

وقال :

« التصوف : الحرية والكرم وترك التكلف والسخاء »

(١١) الجنيد — المتوفى سنة ٢٩٧ هـ —

« التصوف ذكر مع اجتماع ، ووجد مع استماع ، وعمل مع اتباع »

وقال :

« الصوفى كالأرض يطرح عليها كل قبيح ، ولا يخرج منها إلا كل مليح »

وقال :

« التصوف أن يختصك الله بالصفاء ، فمن اصطفى من كل ماسوى الله فهو الصوفى »

وقال :

« الصوفى من أحس قلبه السلامة من الدنيا ، كما أحسها قلب إبراهيم فأطاع أوامر الله ، ومن كان تسليمه كتسليم إسماعيل ، وحزنه كحزن داود ، وفقره كفقر عيسى ، وشوقه كشوق موسى فى مناجاته ، وإخلاصه كإخلاص محمد ﷺ »

وقال :

« التصوف . تصفية القلوب حتى لا يعاودها ضعفها الذاتى ، ومفارقة أخلاق الطبيعة ، ومجانبة نزوات النفس ، ومنازلة الصفات الروحية ، والتعلق بعلوم الحقيقة ، وعمل ماهو خير إلى الأبد ، والنصح الخالص لجميع الأمة ، والإخلاص فى مراعاة الحقيقة ، واتباع النبى صلى الله عليه وسلم » (للحديث بقية)

ملامح صوفية

قال رسول الله ﷺ يوما لحارثة : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت [illegible] ، فقال : يا حارثة ، لكل حق حقيقة . فما حقيقة إيمانك ؟ فقال : يارسول الله . عزفت نفسى عن الدنيا ، فأسهرت ليلى ، وأظمأت نهارى ، وكأنى أنظر إلى عرش ربى بارزا ، وإلى أهل الجنة فى الجنة يتزاورون وإلى أهل النار فى النار يتعاوون ويبكون

فقال النبى صلوات الله وسلامه عليه : عرفت فالزم : عبد نور الله بالإيمان قلبه